117 - .

و جنود السموات والأرض وكان ا عزيزا حكيما إعادة لما سبق قالوا فائدتها التنبيه على ان تعالى جنود الرحمة وجنود العذاب وأن المراد ههنا جنود العذاب كما ينبىء عنه التعرض لوصف العزة إنا أرسلناك شاهدا أى على أمتك لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ومبشرا على الطاعة ونذيرا على المعصية لتؤمنوا با ورسوله الخطاب للنبي E ولأمته وتزوروه وتقووه بتقوية دينه ورسوله وتوقروه وتعظموه وتسبحوه وتنزهوه أو تصلوا له من السبحة بكر وأصيلا غدوة وعشيا عن ابن عباس Bهما صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر وقرىء الأفعال الأربعة بالياء التحتانية وقرىء وتعزروه بضم التاء وتخفيف الزاى المكسورة وقرىء بفتح التاء وضم الزاى وكسرها وتعززوه بزاءين وتوقروه من أوقره بمعنى وقره إن الذين يبايعونك أى على قتال قريش تحت الشجرة وقوله تعالى إنما يبايعون ا خبران يعنى ان مبايعتك هي مبايعة ا D لأن المقصود توثيق العهد بمراعاة أوامره ونواهيه وقوله تعالى يد ا فوق أيديهم حال أو استئناف مؤكدله على طريقة التخييل والمعنى أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع ا تعالى من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع ا وقرىء إنما يبايعون ا اى لأجله ولوجهه فمن نكث فإنما ينكث على نفسه أى فمن نقض عهده فإنما يعود ضرر نكثه على نفسه وقرىء بكسر الكاف ومن أوفى بما عاهد عليه ا بضم الهاء فإنه أبقى بعد حذف الواو توسلا بذلك الى تفخيم لامن الجلالة وقرىء بكسرها أى ومن وفى بعهده فسيؤتيه أجرا عظيما هو الجنة وقرىء بما عهد وقريء فسنؤتيه بنون العظمة سيقول لك المخلفون من الأعراب هم أعراب غفار ومزينة وجهينة وأشجع وأسلم والديل تخلفوا عن رسول ا A حين استنفر من